كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

المسؤولية التربوية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية لدى طلبتها. جامعة تبوك أنموذج

إعـــداد

الباحثة / نجاح محمد حماد العطوي

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السادس – جزء ثاني– يونيه ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

أولا : الإطار العام للدراسة

مقدمة:

كانت بداية الخلق لبني آدم عندما خلق الله سبحانه وتعالى آدم وخلق منه زوجه (حواء)، فتكاثروا وأصبحوا شعوبًا وقبائل مختلفين ليتعارفوا.

لقد أقرَّ الله سبحانه وتعالى ميزانًا قويًّا ثابتًا يميّز بين جميع البشر ألا وهو ميزان التقوى؛ فلا فرق بين عربي ولا عجمي إلا بالتقوى.

"أبرزَ الإسلامُ من خلال النشاط الواقعي للقبيلة والفعل الاجتماعي مفهومَ التعارف والتآلف والتحالف لإعلاء القيم الإنسانية". (الكاروري،٢٠١٤:١٢)

وتعدُّ القبيلة صورةً من صور الجماعات الإنسانية التي تربط بين أفرادها رابطة الدم والنسب والعلاقات والمصالح المتعددة؛ وأفراد القبيلة يتعصبون ويجتمعون لأجل قبيلتهم. وقد دفعت العصبية بني هاشم إلى الدفاع والذود عن النبي ﷺوحمايته من أذى قريش؛ "حملت الحمية بني هاشم لمناصرة النبي ﷺ مسلمهم وكافرهم، وقد كان يقودهم في ذلك أبوطالب، حيث إن الله تعالى عصمه بعمّه مع خلافه إياه في دينه". (عيسى،٢٠١١:٦٣)

وقد كانت العصبية هي السبب في إلغاء المقاطعة ونقض الصحيفة، حيث إن قريش قررت مقاطعة بني هاشم وبني المطلب لمناصرتهم الرسول ﷺكنوع من الضغط عليهم ليخلوا بينهم وبين الرسول ﷺ، "وكما أن العصبية هي التي أدت بقريش إلى هذا العداء السافر تجاه بني هاشم لما أشرنا سابقًا من أسباب عدائها للرسول، فهي ذاتها التي دفعت بني هاشم لاحتمال الشرّ دون تسليم الرسول ﷺ لقاتليه، ثم إنها هي أيضًا التي أدت في نهاية الأمر إلى فك الحصار". (عيسى،٢٠١١:٦٧)

وقد أوضح (دارتي، ٢٠٠٨) في الموسوعة العالمية للعلوم الاجتماعية، أن العصبية القبلية يمكن أن تكون إيجابية عندما يكون الولاء كاملًا وموجهًّا لصالح الأمة، ويجعلها متماسكة ومتضامنة بحيث تبحث عن آفاق جديدة للتطور. وعلى العكس من ذلك تكون العصبية القبلية سلبية عندما تعمل على انبعاث الكراهية والحروب.

ومن أهمِّ مظاهر التعصّب القبليّ الفخر بالأحساب والطعن بالأنساب، "لا يزال كثير من الناس تدور بينهم المفاخرة بالآباء والأجداد والتغني بمآثرهم وأمجادهم، وأصالة أنسابهم أوعظم أحسابهم، والتعالي بذلك على من يعدّونهم أقلّ منهم نسبًا وحسبًا، وريادةً وسيادة". (الجريسي،٢٠٠٦:٥١)

وقد أشار الجريسي (٢٠٠٦) كذلك إلى بعضٍ من المظاهر السلبية للتعصّب القبليّ يتمثل بالطبقية، والتي تقسّم المجتمع إلى قبيلي وغير قبيلي (خضيري). ومن هذه المظاهر أيضًا (المحسوبية): وهي المحاباة والوساطة؛ أي أن يحابي الفرد ذويه وجماعته، ويحامي عنهم ويشفع لهم بحقٍّ وبغيرِ حقٍّ، حتى لولم يكونوا جديرين بذلك.(٥٦و١١٠)

إلا أن (كامبل،٢٠٠٦) أكّد ناحيتين مهمّتين تميزان العصبية القبلية؛ وهما: أولًا: الهُويّة العرقية ليست أساسية، وتغيّر الهُويّة أمرٌ شائع في الثقافة القبلية.

وثانيًا: العصبية القبلية تدوم وتستمرُّ بممارسة العادات والتقاليد في الحياة اليومية.

وعليه، فإن المجتمع يستطيع أن يحافظ على العصبية القبلية الإيجابية ويبتعد عن مزالق التعصّب السلبي، وذلك عن طريق الوعي وإدراك المفهوم الصحيح النقي للعصبية، ومن ثمّ عدم الانسياق وراء التعصب الأعمى.

وبما أنّ الجامعة هي المؤسسة التعليمية الأوسع التي لها مكانتها في صقل الوعي وتنوير المجتمع لإدراك همومه وتطلعاته، فقد رأت الباحثة تسليط الضوء على المسؤولية التربوية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية.

مشكلة الدراسة:

تشكِّلُ القبائل جزءًا كبيرًا من نسيج المجتمع السعودي؛ لذلك فإن لها أهمية كبيرة في تقوية لُحمة المجتمع والدولة، وصيانته من أسباب التفرُّق والضعف؛ ويحدث هذا إذا اتّجهت القبيلة الاتجاه الإيجابي للعصبية القبلية، ونبذت التعصب القبلي السلبي.

وقد أكدت (عيسى،٢٠١١) أن من الجوانب المحمودة للعصبية القبلية توفير الحماية والنصرة للأفراد، ويمكن الاستفادة منها في الجانب الدعوي لبثّ الأفكار والمعتقدات. وقد تشكِّلُ العصبية عاملًا أساسًا في استقرار الدول إذا أُحسِن استغلالها.

وهنا يبرز دور المؤسسات التعليمية التي تعمل جنبًا إلى جنب مع الأسرة للوصول إلى هذا الهدف؛ "حيث تتأكد أهمية التعليم ودوره الجوهري في تعديل اتجاهات الأفراد، والمسألة هنا لا تعني التعليم في ذاته، بل ما يتيحه من التعرُّض لتيارات ثقافية متباينة تلعب دورها في تحطيم الأفكار والأنماط الجامدة التي من شأنها جعل الشخص يحافظ على أفكار قديمة وقريبة من الماضي ومنعزلة عن الحاضر، بل ومتناقضة مع مقتضيات الحياة الحديثة". (عبد الباقي،١٩٩٢:٢٢٠)

وقد أكدت (عبد الباقي،١٩٩٢) أهمية التعليم واحتكاك الطلاب سواء عن طريق البعثات أو التعرض لمؤتمرات ثقافية أخرى تنمي مدركات جديدة ومعايير أكثر موضوعية، وشيئًا فشيئًا يتمّ التخلُّص من الرواسب القديمة وتكوين توجّهات جديدة تُوافِق الواقعَ الحديث.(ص٢٢٠)

وحيث إن المسؤولية التربوية للتعامل مع العصبية القبلية تقع على المؤسسات التربوية المختلفة، ويأتي في مقدمتها الجامعات؛ والتي تتمثل في إبراز الجانب الإيجابي للعصبية القبلية وتدعيمه، وكشف الجانب السلبي ونبذه بجميع مظاهره، لذا رأت الباحثة إبراز مسؤولية الجامعات من الناحية التأصيلية والاجتماعية في التعامل مع العصبية القبلية. وسوف تتخذ الباحثة جامعة تبوك أنموذجًا لهذا البحث؛ نظرًا لطبيعة المنطقة، حيث تشكِّلُ القبائلُ معظمَ سكانها.

أسئلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما المسؤولية التربوية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما العصبية القبلية؟

٢- ما المسؤولية التربوية التأصيلية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية؟

٣- ما المسؤولية التربوية الاجتماعية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى العصبية القبلية، ومظاهر التعصب القبلي.
٢. التعرف إلى المسؤولية التربوية التأصيلية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية.
٣. التعرف إلى المسؤولية التربوية الاجتماعية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية.
٤. التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى إلى (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١. تسليط الضوء على المسؤولية التربوية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية.
٢. قد تساعد في مواجهة الاتجاه السلبي للتعصب القبلي.
٣. قد تسهِم في توجيه طاقات الشباب نحو الاستفادة من العصبية القبلية في ما يفيد مجتمعهم ووطنهم ودينهم.
٤. قد تسهِم في تحسين دور الجامعات في التعامل مع العصبية القبلية.
٥. قد تفيد المؤسسات التربوية في التعامل مع العصبية القبلية وتوجيهها لخدمة أهدافها.
٦. قد تثري الدراسات المستقبلية بموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

المسؤولية (Responsibility):

لغة: ذكر (أفضل،٢٠١٥) أن المسؤولية كلمة حديثة الاستعمال وليس لها وجود في استعمالات فقهائنا الأقدمين، وإنما هي تعبير معاصر استعمله بعض الفقهاء المتأخرين. (ص١)

وهي: "حالة أوصفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته"، يقال: "أنا بريء من مسؤولية هذا العمل أي من تبعته". (مجمع اللغة العربية،١٤٢٥)

اصطلاحًا: من التعريفات التي وردت لكلمة المسؤولية ما جاء في معجم المنجد في اللغة بأن المسؤولية: "ما يكون به الإنسان مسؤولًا ومُطالَبًا عن أمور أوأفعال أتاها". (الهنائي،٢٠٠٣:٣١٦)

أوهي: "أن يتحمل الإنسان نتائج الأفعال المحرَّمة التي يأتيها مختارًا وهو مدركٌ لمعانيها ونتائجها". (عودة،د.ت:٣٩٢/١)

التعريف الإجرائي: "هو استعداد طبيعي جُبِل عليه الإنسان، يجعله يقوم بأداء ما عليه من واجبات دينية ودنيوية، يثاب إذا أدّاها ويعاقَب إذا تركها أو أهملها".

التربية(Education):

لغة: اسمٌ مشتقٌ من الرَّبّ، والرَّبُّ يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبِّر والمربّي والقيِّم والمنعم، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله سبحانه وتعالى، وإذا أطلق على غيره فيقال: رَبُّ كذا.

يقال ربَّ فلانٌ ولدَه يربّه ربًّا ورَبَته ربتًا. كلّه بمعنى واحد.

والرَّبّانِيُّ هو منسوب إلى الربِّ بزيادة الألف والنون للمبالغة، وقيل هومن الربِّ بمعنى التربية.

وقيل للعلماء: ربانيون؛ لأنهم يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها.

والرَّبّانِيُّ: العالم الراسخ في العلم والدين، أوالذي يطلب بعلمه وجه الله. (ابن الأثير،١٣٩٩:٤٥٠)

اصطلاحًا: يختلف تعريف التربية اصطلاحًا باختلاف المنطلقات الفلسفية التي تشكِّلُها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها وإرساء قيمها ومعتقداتها، وباختلاف الآراء حول مفهوم العملية التربوية وطرقها ووسائلها.(الزهوري،١٤٢٣:١٦)

وهي: "تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكل ومشرب؛ ليشبّ قويًّا معافًى قادرًا على مواجهة تكاليف الحياة ومشاقِّها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حدِّ الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يغذّى في الإنسان جسمًا وعقلًا وروحًا وإحساسًا ووجدانًا وعاطفة". (محجوب،١٣٩٨:١٥)

الجامعة(University):

لغة: مجموعة معاهد علمية تسمى كليات، تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم. (قاموس المعاني)

اصطلاحًا:" يقصد بها المؤسسة التربوية العلمية المنظمة التي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع، وتقوم بإعداد الفرد مهنيًّا، إضافة إلى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية الشاملة، وإعداد الباحثين لخدمة النسبة العامة عن طريق الخدمة العامة. (مؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي،١٩٨٣:١٠)

التعصب (Fanaticism):

لغة: عصبة الرجل: بنوه وقرابته لأبيه. (ابن منظور،١٣٠٧:٩٢)

عصبة الرجل: أولياؤه الذكور من ورثته، سُمُّوا عصبة لأنهم عصبوا بنسبه؛ أي استكفوا، فالأب طرف والابن طرف، والعمّ جانب، والأخ جانب. والجمع عصبات. والعرب تسمي قرابات الرجل أطرافه، ولما أحاطت به هذه القرابات وعصبت بنسبه سُمّوا عصبة. (الأزهري،٢٠٠١: ٤٥-٥١)

اصطلاحًا: "النعرة على ذوي القربى أن تصيبهم هلكة". (ابن خلدون، ١٩٦٥:٢٥٣)

والتعصُّب: "غلوٌّ في التعلّق بشخص، أوفكرة، أو مبدأ، أو عقيدة بحيث لايدع مكانًا للتسامح، وقد تؤدي إلى العنف والاستماتة". (بديوي،١٩٨٧:١٥٤)

فالتعصب قديمًا أخذ صورة عقيدة دينية أوسياسية متطرفة تتميز بدرجة عالية من الانغلاق والتصلّب. وقد ظهر هذا المفهوم مع مفاهيم التعددية السياسية، وترافق مع مفهوم التسامح الذي يتعارض مع مفهوم التعصب. (الأنصاري،٢٠٠٨:١١٧)

القبلية: نسبة إلى القبيلة **(Tribe):**

لغة: هي الجماعة من الناس تنتسب إلى أب أوجدٍّ واحد.

والقبيلة من الحيوان والنبات هي الصنف.

والقبيلة هي الرقعة في قب القميص.

والقبيلة: إحدى عظام الرأس المتصل بعضها ببعض.

وقبائل الشجرة: أغصانها.

ثوب قبائل: أخلاق.

القبائل الرحل: غير المستقرة، المتنقلة في الأرض طلبًا للماء والكلأ. (ابن منظور، ١٣٠٧:٣٥١٩)

اصطلاحًا: ذكرت (عبد الباقي،١٩٩٢) أن القبيلة تتكون عادةً من عدة بطون أوغيرها من الجماعات الفرعية، وتسكن إقليمًا مشتركًا تعدّه ملكًا لها، ولها لهجة مميزة وثقافة متجانسة وتنظيم سياسي موحّد أوعلى الأقل يوجد تضامن مشترك بين أفرادها ضد العناصر الخارجية. (ص٢٠٨)

العصبية القبلية(Tribalism)

التعريف الإجرائي: هي التآزر والتوحّد والغيرة على ذوي الرحم والجماعة. وهي أمرٌ فطريّ سليم في حبّ القريب لقريبه. وهو أمر حسن في المجتمع القائم على العدل، ولكن إذا فقد العدل تحوّلت العصبية إلى تعصّب وتحيز مذموم للقبيلة وأبنائها سواء كانوا ظالمين أو مظلومين.

حدود الدراسة:

تنحصر الدراسة بالحدود الآتية:

الحدّ الموضوعي: المسؤولية التربوية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية.

الحدّ المكاني: جامعة تبوك.

الحدّ الزماني: ستطبق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٨هـ.

الحدّ البشري: ستطبق الاستبانة على عينة من طلبة جامعة تبوك.

ثانيا: منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

يُعدُّ الفصل الثالث بداية للجانب الميداني من الدراسة الحالية، ويتناول هذا الفصل وصفًا لمنهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية، ويتضمن وصفًا للمنهج المتبع في الدراسة وعينتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، مع عرض ووصف لمجتمع الدراسة، وتحديد أداة الدراسة وكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الأداة. ويختتم الفصل بذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها. وذلك على النحوالآتي:

١- منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك بهدف التعرف إلى المسؤولية التربوية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية. ويعرّف عدس وآخرون هذا المنهج بأنه المنهج الذي يتم من خلاله جمع البيانات عن الظاهرة أوالواقع؛ وذلك بقصد تعرّف الظاهرة وتحديد الوضع الحالي لها، وتعرّف جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أومدى الحاجة لإحداث تغييرات أساسية أوجزئية فيه. (١٩٩٦: ٢٦٣)

٢- مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة تبوك، والبالغ إجمالي عددهم(٣٩٠١٦)؛ حيث إن عدد الطلاب (١٧٥٤٦) وعدد الطالبات (٢١٤٧٠)، وفقًا لإحصاءات جامعة تبوك لعام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.

٣- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة تبوك وفروعها، حيث بلغ عددهم (١١٣٩)؛ بلغ عدد الطلاب (٤٩٧) وبلغ عدد الطالبات (٦٤٢) طالبة. وقد اختيرتالعينة بالطريقة العشوائية الطبقية؛ وذلك نظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة، ومن أجل مراعاة متغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي. وقد وُزِّعت الاستبانة الورقية والإلكترونية؛ حيث وزعت (١٠٠٠) نسخة ورقية من الاستبانة، واسترجعت (٥٥٩)،وأجاب على النسخة الإلكترونية من الاستبانة (٦٩٨) من الطلبة.

وقد وُصِف أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة عن طريق استخدام التكرارات والنسب المئوية، كما تبينها الجداول الآتية:

جدول رقم (١): وصف عينة الدراسة تبعًا للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٤٩٧	%٤٣,٦
أنثى	٦٤٢	%٥٦,٤
المجموع	**١١٣٩**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١) أن الطالبات يمثلنَ العدد الأكبر من العينة بنسبة ٥٦.٤%، أما نسبة الذكور فبلغت(٤٣.٦%) من أفراد العينة.

جدول رقم (٢):وصف عينة الدراسة تبعًا للتخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	٦٥٠	%٥٧,١
أدبي	٤٨٩	%٤٢,٩
المجموع	١١٣٩	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة الطلبة من أفراد العينة الملتحقين بالتخصص العلمي أكبر من نسبة الطلبة الملتحقين بالتخصص الأدبي، حيث بلغت نسبة الطلبة في التخصص العلمي (٥٧,١%)، أما النسبة في التخصص الأدبي فبلغت (٤٢,٩%).

جدول رقم (٣): وصف عينة الدراسة تبعًا للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
مبتدئ	٥٩٩	%٥٢,٦
متقدم	٥٤٠	%٤٧,٤
المجموع	١١٣٩	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة المبتدئين من أفراد العينة كانت أكبر من نسبة المتقدمين، حيث بلغت نسبة المبتدئين (٥٢,٦%)، وبلغت نسبة المتقدمين (٤٧,٤%).

٤- بناء أداة الدراسة وتقنينها:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة؛ وذلك بهدف التعرف إلى المسؤولية التربوية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية. كذلك الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المسؤولية التربوية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية تبعًا لمتغير الجنس (ذكر،أنثى)، وتبعًا لمتغير التخصص(علمي، أدبي)، وتبعًا لمتغير المستوى الدراسي (مبتدئ، متقدم).

أ- بناء أداة الدراسة:

تمت الاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة في صياغة عبارات الاستبانة وبنائها،والتي تكونت من جزأين:

- البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها؛ وهي: (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي).
- محاور الدراسة والمتمثلة في مفهوم العصبية القبلية، والمسؤولية التأصيلية، والمسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية.

ب- صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة _الاستبانة_ وثباتها، وذلك من خلال ما يأتي:

•الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وأنها تخدم أهداف الدراسة، بعرضها على مجموعة من المحكمين من داخل جامعة تبوك وخارجها، من تخصصات مختلفة (أصول التربية، الإدارة والتخطيط التربوي، القياس والتقويم، المناهج وطرق التدريس)؛ حيث بلغ عددهم (١٥) محكمًا. كما في ملحق رقم(١). حيث أبدوا ملاحظاتهم واقتراحاتهم على عبارات كل محور، ومدى مناسبة كل عبارة للمحور، وسلامة الصياغة اللغوية وخلّوها من الأخطاء الإملائية. وقد تمت الاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وتم تعديل بعض الفقرات والعبارات؛ وقد أخذت نسبة ٨٠% من اقتراحات المحكمين.

•صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، طُبِّقت على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٦) من الطلبة: (١٩) طالبًا، و(٢٧) طالبة؛ بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة في كل محور من محاورها، ومدى ارتباط هذه المحاور بعضها ببعض، والتأكد من عدم التداخل فيما بينها، وحساب معامل الثبات للأداة

وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات محور العصبية القبلية مابين (٠,٦١) و(٠,٧٤)، وبدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ ما يشير إلى مناسبة هذه العبارات لقياس درجة العصبية القبلية. أما لمحور المسؤولية التأصيلية فقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٦٨) و(٠,٧٨)، وبدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ ما يشير إلى مناسبة هذه العبارات لقياس درجة المسؤولية التأصيلية. وتراوحت قيم معامل الارتباط لمحور المسؤولية الاجتماعية بين (٠,٦٤) و(٠,٧٨)، وبدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ ما يشير إلى مناسبة هذه العبارات لقياس درجة المسؤولية الاجتماعية. كما جرى التأكد من صدق البناء لمحاور أداة الدراسة في قياسها لدرجة المسؤولية التربوية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون لكل محور والأداة، تراوحت مابين (٠,٨٠) إلى (٠,٨٩)، وهي قيم عالية تؤكد صدق الأداة والوثوق بها في جميع بيانات الدراسة.

حساب معامل ثبات أداة الدراسة:

جدول رقم (٥): قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
العصبية القبلية	١١	٠,٨٠
المسؤوليّة التأصيليّة	١٠	٠,٨٣
المسؤولية الاجتماعية	١٠	٠,٨٦
مجموع المحاور	٣٧	٠,٩٦

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لمحاور الاستبيان بلغت (٠,٨٠)، (٠,٨٣)، (٠,٨٦) على التوالي؛ في حين بلغ الثبات الكلي لأداة الدراسة (٠,٨٧)؛ ما يدل على تمتع أداة الدراسة بثبات عالٍ يؤكد صلاحيتها لجمع بيانات الدراسة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

وُزّعت الاستبانة بصورتها النهائية على النحوالآتي:

١- حصلت الباحثة على خطاب موجّه من سعادة رئيس قسم أصول التربية بجامعة تبوك، وسعادة عميد الدراسات العليا من جامعة تبوك، من أجل تسهيل مهمة توزيع الاستبانة .

٢- وزعت الباحثة الاستبانة على أفراد العينة (الطالبات)، أما الاستبانات الخاصة بالطلاب فقد وزعها أحد الطلاب المتعاونين، أما الاستبانة الإلكترونية فقد نُشرت لطلبة جامعة تبوك. وقد بلغ عدد الاستبانات الإلكترونية التي أُجيب عليها (٦٩٨).

أولًا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الرئيس المتمثل في(ما المسؤولية التربوية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية؟)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات في كل محور من محاور الاستبانة من خلال الإجابة عمّايأتي:

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول ونصه: "ماالعصبية القبلية؟"،تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور وترتيبها تنازليًّا كما في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول العصبية القبلية(ت=١١٣٩)

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٩	تُسهِم بعض القصائد الشعرية والأهازيج الشعبيّة(الشيلات) في إثارة التعصب القبلي.	٤,٠٢	١,١١	عالية
٢	٧	تهيّئ بعض المسابقات كمسابقة (مزاين الإبل) بيئة مناسبة لإحياء التعصّب القبلي.	٣,٧٣	١,٢٩	عالية
٣	٨	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التعصب القبلي.	٣,٤٤	١,١٨	عالية
٤	٤	يتفاخر الطلبة بقبائلهم بشكل مبالغ فيه.	٣,٣٩	١,٢٠	متوسطة
٥	٣	يستخدم الطلبة رموزًا لقبائلهم للتعبير عن الانتماء لها.	٣,٢٩	١,٢٩	متوسطة
٦	٦	تُسهم بعض القنوات الفضائية في إثارة التعصّب القبلي.	٣,١٢	١,٢٧	متوسطة
٧	١	تحدث المشاجرات بسبب التعصب القبلي بين الطلبة.	٢,٨٨	١,٠٨	متوسطة
٨	٢	يفرّق الطلبة في التعامل مع زملائهم بين القبيلي وغير القبيلي.	٢,٧١	١,٢١	متوسطة
٩	٥	يتحيّز بعض الأساتذة لصالح الطلبة من أبناء قبيلتهم.	٢,٦٧	١,٢٣	متوسطة
١٠	١٠	يساعد الطلبة بعضهم بعضًا بغض النظر عن انتماءاتهم القبليّة.(*)	١,٩٥	١,٠٥	منخفضة
١١	١١	يقيم الطلبة علاقات صداقة مع زملائهم بغض النظر عن انتماءاتهم القبلية.(*)	١,٨٤	١,٠٥	منخفضة جدًّا
		المتوسط العام	٣,٠٠	٠,٦٤	متوسطة

تظهر نتائج جدول رقم (٦)أن درجة استجابة أفراد العينة لمحور العصبية القبلية وأنماطها جاءت بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي(٣,٠٠) وانحرافها المعياري (٠,٦٤). وفيما يتعلق بالعبارة التي احتلت المرتبة الأولى؛ فقد كانت العبارة رقم (٩) وهي "تُسهِم بعض القصائد الشعرية والأهازيج الشعبية (الشيلات) في إثارة التعصب القبلي" بدرجة عالية؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٢) وانحرافها المعياري (١,١١). أما العبارة رقم (١١) وهي "يقيم الطلبة

علاقات صداقة مع زملائهم بغض النظر عن انتماءاتهم القبلية"، وهي عبارة عكسية،فقد احتلت المرتبة الأخيرة بدرجة منخفضة جدًّا، بمتوسط حسابي مقداره (١,٨٤) وانحراف معياري مقداره (١,٠٥). وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات مابين (٤,٠٢) إلى (١,٨٤) وانحراف معياري مابين(١,١١) إلى (١,٠٥). وتظهر نتائج جدول رقم (٦) أن درجة استجابة أفراد العينة لمحور العصبية القبلية وأنماطها جاءت بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٠٠) وانحرافها المعياري (٠,٦٤). وقد يكون ذلك بسبب التنوع السكاني للمنطقة؛ حيث يتكون السكان من قبائل مختلفة أتت من شتى أنحاء المملكة، حيث إن منطقة تبوك منطقة عسكرية. وكذلك من جنسيات عربية مختلفة، حيث إن منطقة تبوك منطقة حدودية. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة عبد الباقي (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن درجة التعصب القبلي لدى الطلبة مرتفعة. كذلك هي لا تتفق مع نتيجة دراسة الأنصاري (٢٠٠٨) التي بينت أن نسبة ٦٩,١% من الطلبة يؤكدون أن التعصب قائم في المجتمع.

وفيما يتعلق بالعبارة التي احتلت المرتبة الأولى؛ فقد احتلت العبارة رقم (٩) هذه المرتبة، وهي "تُسِهم بعض القصائد والأهازيج الشعبية "شيلات القبائل" في إثارة التعصب القبلي" بدرجة عالية؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٢)وانحرافها المعياري (١,١١). وقد يفسر هذا لما لهذه الشيلات من تأثير نفسي في نفوس السامعين؛ حيث تؤثر الكلمات وكذلك الإيقاعات المصاحبة لها فتثير فيهم الحماسة والفخر، وقد تؤدي إلى العنف خاصة عند فئة الشباب. هذه الشيلات من أقرب الفنون الشعبية إلى الشباب. أما العبارة رقم (٧) وهي "تهيّئ بعض المسابقات كمسابقة "مزاين الإبل" بيئة مناسبة لإحياء التعصب القبلي"، فقد احتلت المرتبة الثانية بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢) وانحراف معياري بلغ (١,١١)، وقد يكون ذلك بسبب أن هذه المسابقات تستحضر الصورة الذهنية للتجمعات البدوية القبلية القديمة وما فيها من نعرات قبلية؛حيث إن المشاركين يمثلون مختلف القبائل، وكل مشارك يعمل على إبراز قبيلته، وإن أي فوز أوتميز يحرزه هو إنجاز ومكسب لأفراد قبيلته.

أما العبارة رقم (٨) وهي "تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التعصب القبلي"، فكان ترتيبها الثالث بين العبارات بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٤) وانحراف معياري مقداره (١,١٨)؛ وقد يعود ذلك إلى أن بعض مستخدمي هذه الوسائل لديهم تعصب قبلي، فهم يستغلون هذه الوسائل لما تتميز به من سعة الانتشار وكثرة المتابعين في نشر تعصبهم عن طريق نشر الشيلات وعمل الوسوم الخاصة بالقبائل، وعرض المشاجرات والأحداث القبلية، كذلك توجد حسابات وهمية تروّج للتعصب القبلي بغرض نشر الفرقة والاختلاف بين أفراد المجتمع ليصبح مجتمعًا ضعيفًا بعيدًا عن أسباب التطور.

وفيما يتعلق بالعبارة التي احتلت الترتيب الأخير فهي العبارة رقم (١١)، وهي عبارة عكسية، وهي "يقيم الطلبة علاقة صداقة مع زملائهم بغض النظر عن انتماءاتهم القبلية"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (١,٨٤) وانحرافها المعياري (١,٠٥) بدرجة منخفضة جدًّا، وهذا مؤشر جيد يدل على عدم تأثر علاقة الصداقة بين الطلبة بالتعصب القبلي. وحصلت العبارة رقم (١٠)، وهي عبارة عكسية، على الترتيب ماقبل الأخير بمتوسط حسابي مقداره (١,٩٥) وانحراف معياري مقداره (١,٠٥) بدرجة منخفضة. ويعدُّ أيضًا مؤشرًا جيدًا يدل على استعداد الطلبة لمساعدة بعضهم بعضًا دون التأثر بالتعصب القبلي. وتدل العبارتان الأخيرتان على أن العلاقة بين الطلبة وتعاملهم فيما بينهم لا يخضع للتعصب القبلي. وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة الأنصاري (٢٠٠٨) التي أثبتت أن (٧٢,٧%) من الطلبة يمارسون سلوكًا قبليًّا فيما بينهم.

وسبقت هاتين العبارتين بالترتيب العبارة رقم (٥)، وهي "يتحيز بعض الأساتذة لصالح الطلبة من أبناء قبيلتهم"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٦٧) وانحرافها المعياري (١,٢٣) بدرجة متوسطة. وهي تختلف عن نتيجة دراسة الأنصاري (٢٠٠٨) التي أظهرت أن أكثر من ٥٥%من الطلبة يعلنون أن بعض الأساتذة يتصرفون بمعايير قبلية.

أما ما يخص تعليقات الطلبة فقد أكدوا أهمية هذا الموضوع، وعبر الكثير منهم عن رفضهم للتعصب القبلي؛ فقد ذكر طالب في المستوى الثالث من القسم الأدبي بأن "عواقب التعصب القبلي قاسية"، وذكر طالب في المستوى الأول من القسم الأدبي بأنه "في البيئة المتوازنة لا يفرق الناس بين القبيلي وغير القبيلي"، وقد وصفه أحد الطلاب بأنه "فكر جاهلي ودليل على التخلف وسبب في إرجاع الوطن إلى الوراء"، واستشهد الكثير من الطلبة بقول الرسول ﷺ: "لا فرق لعربي على عجمي إلا بالتقوى"، وأكدوا مبدأ المساواة والتسامح، وذكر طالب في المستوى الأول من القسم العلمي بأن "التفاخر بالقبيلة وصل إلى أن يعتقد بعض الطلاب بأن من ينتمي إلى قبيلته شخص كامل، وأنهم من أفضل القبائل وأكثر شجاعة وتأثيرًا بالمجتمع"، وذكرت إحدى الطالبات بأن "التفاخر بالنسب أمر فطري، ولكن يجب ألّا يتعدى على الآخرين"، وذكرت طالبة في المستوى الأول من القسم العلمي بأن "الشخص المخطئ يمثل نفسه وليس قبيلته"، وذكر العديد من الطلبة بأن التعصب القبلي موجود لدى الطلبة أكثر منه لدى الطالبات"؛ إلا أن طالبتين إحداهما في المستوى الأول والثانية في المستوى الخامس من القسم العلمي، كان لهما رأي آخر؛ فقد أكدتا أن التعصب موجود لدى الطالبات أكثر من الطلاب، وذكر طالب في المستوى السابع من القسم العلمي بأن "التعصب القبلي موجود ولكنه قد يكون بنسبة أقل بكثير من السنوات السابقة، ربما بسبب تغير أسلوب الحياة، وتأثيرات خارجية على الأفراد".

وذكرت طالبتان من القسم العلمي في المستوى الثالث والسابع بأن التعصب القبلي قد يكون سببًا في منع الزواج من خارج القبيلة حتى ولوكان المتقدم كفؤًا، وذكر طالب في المستوى الأول من القسم العلمي بأن "بعض العقول متحجرة ولكن القبيلة تنفع ١٠٠% في الدوائر الحكومية".

وعن أسباب إثارة التعصب القبلي، فقد أكد العديد من الطلبة أن شيلات القبائل هي المثير الأول للتعصب، وقد سماها أحد الطلاب في المستوى الأول من القسم الأدبي "التعصب العصري الجديد"، ووصفها أحد الطلاب في المستوى الأول من القسم العلمي بأنها "وقود التعصب".

أما ما يتعلق بمسابقات "مزاين الإبل"، فقد أكد الكثير من الطلبة دور هذه المسابقات في إثارة التعصب القبلي، ووضح أحد الطلبة بأن "أصحاب التعليم البسيط وملّاك الإبل والخيل والصقور لديهم تعصب قبلي أكثر من غيرهم"، لكن أحد الطلاب في المستوى الثالث من القسم العلمي لديه رأي آخر؛ فقد رفض بشدة اتهام هذه المسابقات بإثارة التعصب القبلي، وأكد أن هذه المسابقات تحافظ على تراثنا الأصيل؛ وقد يفسر هذا بأن الطلبة الذين يتبنون هذا الرأي لمسوا جوانب إيجابية لهذه المسابقات من خلال حضور هذه المسابقات ومشاركة أسرهم بها، ولا يدركها من لم يشارك بها.

وفيما يخصّ وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أكد العديد من الطلبة دور هذه الوسائل في نشر التعصب، إلا أن إحدى الطالبات ذكرت "في العصر الحاضر ومع وسائل التواصل الاجتماعي قلّ التعصب القبلي، وأصبحوا ينظرون إلى أشياء أعلى من هذا".

وأما التعصب داخل الجامعة، فقد أكد أحد الطلاب أن "الدكتور أوالمحاضر المتعصّب هو أكثر سبب في الجامعة لإثارة التعصب القبلي"، وذكر طالب في المستوى الخامس من القسم العلمي بأن "المسؤولين _بعيدًا عن أعضاء هيئة التدريس_ متعصبون قبليون، ويظهر ذلك في التوظيف والابتعاث على حساب الأكفاء".

وفيما يتعلق بالمشاجرات التي تحدث في الجامعة، فقد أكد العديد من الطلبة أنها ليست بسبب التعصب القبلي، وأن المشاجرات التي تحدث بسبب التعصب القبلي تحدث خارج الجامعة وليس داخلها. وأما الحلول فقد أكد العديد من الطلبة دور الأسرة والمسجد والجامعة في مواجهة التعصب القبلي، فقد تساءلت طالبة في المستوى الثالث من القسم العلمي "وما الحل إذا كان الوالد أوالجد متعصبًا؟"، ولكنها أكدت دور خطبة الجمعة في التعامل مع العصبية القبلية، وأكد طالب في المستوى الأول من القسم العلمي أن "المشكلة تكمن في الجذور، ولاستئصالها لابد من التوعية للمجتمع وخصوصًا الآباء؛ فهم يربون أبناءهم على التعصب القبلي".

كذلك أكد العديد من الطلبة أهمية الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، وأكدوا أهمية مواجهة شيلات القبائل، واقترح أحد الطلاب في المستوى الخامس من القسم العلمي حذف اسم القبيلة والاكتفاء بالاسم الرباعي فقط، وذكر أحد الطلاب بأن "التعصب يزيد وينقص على حسب توافر مسبباته وعدم ممارسة النصح والإرشاد من المشايخ والإعلام"، وطالبت إحدى الطالبات من المستوى الأول من القسم العلمي بمعاقبة من لديه تعصب قبلي.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني ونصه: "ما المسؤولية التأصيلية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور وترتيبها تنازليًا كما في جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المسؤولية التأصيلية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية(ن=١١٣٩)

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٧	تكرّم الجامعة الطلبة المتميزين على أسس علميّة موضوعيّة.	٣,٥٣	١,٣٠	عالية
٢	٨	تحرص الجامعة على اندماج الطلبة من خلال الأنشطة الطلابية الجماعيّة.	٣,٤٧	١,٢٣	عالية
٣	١	يؤدي الطلبة صلاة الجماعة في مصلى الجامعة.	٣,٤٠	١,٢٨	عالية
٤	٦	تطبق الجامعة القوانين الجامعية بالعدل على الطلبة.	٣,٣٩	١,٣٢	متوسطة
٥	٣	يتعامل الأساتذة مع جميع الطلبة بالعدل.	٣,٣٧	١,١٤	متوسطة
٦	١٠	تحرص الجامعة على نشر القيم الإسلامية (إفشاء السلام، حسن الظن، طلاقة الوجه، تقديم النصيحة).	٣,٢٠	١,٣٧	متوسطة
٧	٢	يؤدي الأساتذة صلاة الجماعة مع الطلبة.	٢,٦٠	١,٣٧	متوسطة
٨	٩	تقيم الجامعة برامج توعوية لتوضيح الجانب الإيجابي للعصبيّة القبليّة.	٢,١٣	١,٢١	منخفضة
٩	٥	تشجع الجامعة البحوث العلمية الطلابية التي تدور حول العصبيّة القبليّة.	١,٩٦	١,١٣	منخفضة
١٠	٤	تتضمن المقررات الدراسية موضوعات عن العصبية القبلية.	١,٨٠	١,٠٥	منخفضة
		المتوسط العام	٢,٨٩	٠,٧٥	متوسطة

تظهر نتائج جدول رقم (٨) أن درجة المسؤولية التأصيلية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٩) وانحراف معياري مقداره (٠,٧٥).وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات مابين(١,٨٠) و(٣,٥٣) وانحراف معياري مابين (١,٠٥)و(١,٣٠).

وفيما يتعلق بالعبارة التي احتلت المرتبة الأولى؛ فهي العبارة رقم (٧)، وهي "تكرّم الجامعة الطلبة المتميزين على أسس علمية موضوعية" بدرجة عالية، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٥٣) وانحراف معياري مقداره (١,٣٠)، وهذا يدل على أن الجامعة تطبق قيمة العدل عند تكريم المتميزين. وجاءت الفقرة رقم (٨) بالمرتبة الثانية، وهي "تحرص الجامعة على اندماج الطلبة من خلال الأنشطة الطلابية الجماعية، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٤٧) وانحراف معياري مقداره (١,٢٣) بدرجة عالية، وهذا يدل على أهمية الأنشطة اللاصفية في التصدي للتعصب القبلي، وذلك باندماج الطلبة وإذابة الفروق بينهم من خلال الأنشطة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المقدادي (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن الأنشطة اللاصفية أكسبت الطلبة القدرة على الاندماج والتسامح مع الآخر وسعة الأفق. وهي مبادئ تدعم الوسطية وتقصي التطرف. وجاءت العبارة

رقم (١) بالمرتبة الثالثة، وهي "يؤدي الطلبة صلاة الجماعة في مصلى الجامعة" بدرجة عالية، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٤٠) وانحراف معياري مقداره (١,٢٨). وهذا يدل على رسوخ أهمية الصلاة مع الجماعة لدى الطلبة. وهذا بدوره يؤدي إلى البعد عن التعصب القبلي؛ حيث تغرس صلاة الجماعة قيم المساواة والعدل ونبذ أي نوع من أنواع التعصب والتفرقة. أما تأدية أساتذة الجامعة لصلاة الجماعة مع الطلبة التي تمثلها العبارة رقم (٢)، فقد احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٣٧) وانحراف معياري مقداره (١,١٤) بدرجة متوسطة، وقد يكون ذلك بسبب انشغال الأساتذة بالمحاضرات في أثناء وقت الصلاة.

أما العبارة التي احتلت المرتبة الرابعة فهي "تطبق الجامعة القوانين الجامعية بالعدل على الطلبة" بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٣٩) وانحراف معياري مقداره (١.٣٢). وبمقارنة هذه العبارة مع العبارة التي احتلت المرتبة الأولى نستنتج بأن الطلبة يعتقدون بأن الجامعة تتسم بالعدالة من ناحية تكريم الطلبة المتميزين؛ أما من ناحية القوانين الأخرى فالجامعة حققت الدرجة المتوسطة.

أما العبارة التي احتلت المرتبة الأخيرة فهي العبارة رقم (٤)، وهي "تتضمن المقررات الدراسية موضوعات عن العصبية القبلية" بمتوسط حسابي مقداره (١,٨٠) وانحراف معياري مقداره (١,٠٥) بدرجة منخفضة؛ وقد يكون هذا بسبب أن موضوع العصبية القبلية لا يمكن تناوله في المقررات العلمية التطبيقية، وقد يقوم بهذا الدور الأساتذة والأنشطة اللاصفية. ويمكن تضمين هذا الموضوع في بعض المقررات الدراسية الدينية والاجتماعية.

وسبقتها العبارة رقم (٥) وهي "تشجع الجامعة البحوث العلمية الطلابية التي تدور حول العصبية القبلية" بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي مقداره (١,٩٦) وانحراف معياري مقداره (١,١٣). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مدور (٢٠١٦) عن البحوث الجامعية في الجامعات الجزائرية؛ التي أثبتت بأن البحوث العلمية الجامعية ذات صلة بالميدان النظري ونشر المعرفة، وبعيدة نوعًا ما عن الواقع المجتمعي وقضاياه. وتختلف هذه الدراسة عن دراسة الخطيب (٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن جامعة الملك عبد العزيز تشارك بالبحوث العلمية لحل المشكلات المجتمعية بدرجة متوسطة.

وفيما يتعلق بالعبارة رقم (٣) وهي "يتعامل الأساتذة مع جميع الطلبة بالعدل"، فقد احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٣٧) وانحراف معياري مقداره (١,١٤). وهذه النتيجة اختلفت عن نتيجة دراسة الأنصاري (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن أكثر من ٥٥% من الطلاب يعلن أن الأساتذة يتصرفون بمعايير قبلية.

العبارة رقم (٣) وهي "يتعامل الأساتذة مع جميع الطلبة بالعدل"، احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٣٧) وانحراف معياري مقداره (١,١٤) بدرجة متوسطة. وقد يعزى هذا إلى حدوث بعض الحالات الفردية بين بعض الأساتذة وطلبتهم، كذلك الأعداد الكبيرة من الطلبة قد توقع الأستاذ بهذا الخطأ، وقد يكون شعورًا دارجًا بين الطلبة يسببه كثرة أعدادهم وكذلك إهمالهم. وهذه النتيجة اختلفت عن نتيجة دراسة الصوفي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن الأساتذة في الجامعة الإسلامية والأقصى والأزهر يعدلون مع طلبتهم بنسبة (٧٧,٢٩).

احتلت العبارة رقم (١٠) المرتبة السادسة، وهي "تحرص الجامعة على نشر القيم الإسلامية كإفشاء السلام، حسن الظن، طلاقة الوجه، تقديم النصيحة" بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٠) وانحراف معياري مقداره (١,٣٢)، ونشر هذه القيم يكون عن طريق الأساتذة ومنسوبي الجامعة والمناهج الدراسية والأنشطة اللّاصفية. وقد أظهرت نتيجة دراسة المقدادي (٢٠١٢) بأن القيم الدينية التي تنميها الأنشطة اللاصفية قد احتلت درجة قليلة أوقليلة جدًّا.

أما تعليق الطلبة على هذا المحور، فقد أكد الكثير منهم أهمية أداء صلاة الجماعة؛ ولكن الكثير من طالبات القسم العلمي من جميع المستويات اشتكين من عدم وجود مصلى في الجامعة؛ ما يضطرهن للصلاة في الممرات تحت إزعاج أصوات الطالبات، وتساءلت إحدى الطالبات من المستوى الخامس من القسم العلمي: "كيف نؤدي صلاة الجماعة ولا يوجد مصلى أصلًا"، في حين اشتكى طالب في المستوى الخامس من القسم العلمي من عدم الاهتمام بالمصلى ودورات المياه. أما ما يخصّ إقامة العدل فقد ذكر العديد من الطلبة أن "المسؤولين عن القبول والتسجيل يرون الأولوية بالقبول لمن هم من أبناء قبيلته"، وأكدت طالبة في المستوى الأول من القسم الأدبي "وجوب حرص الأساتذة على العدل بين الطلبة"، وأكد طالب من القسم العلمي في المستوى الثالث "أهمية تصرفات الأستاذ لأنه قدوة"، واشتكت طالبة في المستوى الخامس من القسم العلمي من "أن بعض الأساتذة عند الشرح يركزون على بعض الطالبات فقط في الفصل".

أما الأنشطة الطلابية فقد أكد العديد من الطلبة أهميتها في المساعدة في اندماج الطلبة مع بعضهم؛ ولكن وضحت طالبة في المستوى الثالث من القسم العلمي أن "الجامعة إذا عملت أنشطة لا تعملها بطريقة تلفت انتباه الطلبة"، وذكرت إحدى الطالبات في المستوى الأول من القسم العلمي بأن "تعنت الجامعة وقوانينها يجعلني أكره الانسجام مع محيطها وتقديم الأفكار والموضوعات المفيدة سواء للجامعة أو للقسم"، وذكرت طالبة في المستوى الخامس من القسم العلمي بأن " دور الجامعة كالمدرسة، فهو لتلقي التعليم حسب المواد المقررة؛ أما الاستزادة بالمؤتمرات والمشاريع التي لابد منها في كل مكان أكاديمي، فإنه لا يوجد لها مكان في جامعة تبوك".

أما نشر القيم الإسلامية فقد نفى طالب في المستوى الأول في القسم الأدبي، وطالبة في المستوى الخامس في القسم العلمي، تحلي الأساتذة ومسؤولي الأمن بهذه القيم، وتمنت طالبة في المستوى الخامس من القسم العلمي الاهتمام بإحياء هذه القيم بقدر اهتمامهم بالمواد الدراسية. وأكد طالب في المستوى السابع من القسم العلمي أن "الجامعة هي من تصنع عقول الجيل، فيجب أن يكون منسوبوها قدوةً في الإخلاص والإبداع والالتزام الدقيق بالوقت".

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث ونصّه: "ما المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور وترتيبها تنازليًّا كما في جدول (٩).

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية(ت=١١٣٩)

م	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٧	يشترك الطلبة في الأنشطة الطلابيّة بغض النظر عن انتماءاتهم القبليّة.	٤,٠٥	١,١٣	عالية
٢	٣	يشجّع الأساتذة الطلبة على الاعتماد على أنفسهم.	٣,٨٧	١,١٠	عالية
٣	٦	تحرص الجامعة على إقامة فعاليّات اليوم الوطني.	٣,٨٢	١,٢٨	عالية
٤	٨	تشارك الجامعة من خلال الأنشطة الطلابيّة في الفعاليّات والمناسبات المجتمعيّة (اليوم العالمي للصحة، اليوم العالمي للبيئة.....).	٣,٦٩	١,٢٢	عالية
٥	١	يبيّن الأساتذة للطلبة قيم المساواة والعدل.	٣,٤٢	١,١٨	عالية
٦	٤	تمنع الجامعة أي مظهر من مظاهر التعصب القبلي.	٣,٢٩	١,٣٩	متوسطة
٧	٩	تفعّل الجامعة الأنشطة التطوعيّة للتخفيف من حدّة التعصب القبلي.	٢,٦٣	١,٢٩	متوسطة
٨	٥	تتجنب الجامعة التعامل بالواسطة والمكانة القبليّة في إنجاز معاملات الطلبة.	٢,٥٥	١,٣٥	منخفضة
٩	١٠	تقوم الجامعة بتوعية الطلبة بضرورة دعم من يرشح نفسه للانتخابات البلديّة بناء على برنامجه الانتخابي وليس على انتمائه القبلي.	٢,٥٢	١,٤١	منخفضة
١٠	٢	يوضّح الأساتذة للطلبة مخاطر التعصب القبلي.	٢,٥٠	١,٢٤	منخفضة
		المتوسط العام	٣,٢٤	٠,٨٠	متوسطة

يتضح من جدول رقم (٩) أن استجابة أفراد عينة الدراسة لهذا المحور (المسؤولية الاجتماعية) كانت متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط العام (٣,٢٤)، والانحراف المعياري (٠,٨٠). وحصلت العبارة رقم (٧) وهي"يشترك الطلبة في الأنشطة الطلابية بغض النظر عن انتماءاتهم القبلية" على المرتبة الأولى بدرجة عالية؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٥) وانحرافها المعياري (١,١٣). وقد يدل هذا على أن الأنشطة الطلابية قد حققت هدفًا من أهدافها وهو اندماج الطلبة وإذابة الفروقات بينهم. واحتلت العبارة رقم (٣) المرتبة الثانية، وهي "يشجع الأساتذة الطلبة على الاعتماد على أنفسهم"، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٧) وانحراف معياري مقداره (١,١٠) بدرجة عالية؛ وهذا يدل على أن الأساتذة يؤدون دورهم تجاه الطلبة في الاعتماد على أنفسهم وعدم الاتكال على القبيلة، وهذا يساعد في الحدّ من التعصب القبلي. كذلك أتت العبارة رقم (١) في المرتبة الخامسة وهي "يبين الأساتذة للطلبة قيم المساواة والعدل" بدرجة عالية، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٤٢) وانحراف معياري مقداره (١,١٨). وقد يدل هذا على قيام الأساتذة بدورهم في توضيح مخاطر التعصب القبلي بشكل غير مباشر؛ إذ إن العبارة رقم (٢) وهي "يوضح الأساتذة للطلبة مخاطر التعصب القبلي" قد احتلت المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي مقداره (٢,٥٠) وانحراف معياري مقداره (١,٢٤) بدرجة منخفضة؛ ما يدل على ضعف

دور الأساتذة من هذه الناحية؛ حيث إن هذه هي الطريقة المباشرة لتوضيح مخاطر التعصب القبلي. أما العبارة رقم (٦) وهي "تحرص الجامعة على إقامة فعاليات اليوم الوطني" فقد احتلت المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٢) وانحراف معياري مقداره (١,٢٨) بدرجة عالية، وهذا يدل على أن الجامعة تقوم بدورها في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء لهذا الوطن بعيدًا عن التعصب القبلي. وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة هللو(٢٠١٣)، حيث أثبتت بأن جامعة الأقصى لا تعمل على ترسيخ قيم المواطنة. واحتلت العبارة رقم (١٠) وهي "تقوم الجامعة بالتوعية بضرورة دعم من يرشح نفسه للانتخابات البلدية بناء على برنامجه الانتخابي وليس على انتمائه القبلي" المرتبة ماقبل الأخيرة، بمتوسط حسابي مقداره (٢,٥٢) وانحراف معياري مقداره (١,٤١) بدرجة منخفضة؛ وقد يدل هذا على ضعف دور الجامعة في تقديم الاستشارات ونشر الثقافة، وقد يكون ذلك بسبب التركيز على الدور الأكاديمي والتعليمي على حساب الدور التوعوي ونشر الثقافة، وهي تتفق مع دراسة هللو(٢٠١٣)؛ حيث أثبتت أن جامعة الأقصى لا تقوم بنشر الثقافة وتقديم الاستشارات بدرجة كبيرة، واختلفت مع دراسة حراحشة (٢٠٠٩) التي تشير إلى وجود دور كبير للجامعة في مجال الاستشارات، كذلك اختلفت مع دراسة الخطيب (٢٠٠٤) التي أفادت بأن جامعة الملك عبد العزيز تلعب دورًا فعالًا في خدمة المجتمع؛ فهي تُسِهم بالمشاركة في الندوات حول القضايا العامة بنسبة (٧٤,٦%).

أما العبارة رقم (٩) فقد احتلت المرتبة السابعة بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٦٣) وانحرافها المعياري (١,٢٩)، وهي "تفعل الجامعة الأنشطة الطلابية التطوعية للتخفيف من حدة التعصب القبلي"، وهي تختلف مع دراسة الخطيب (٢٠٠٤) التي أفادت بأن جامعة الملك عبد العزيز تشارك بدور أكثر فاعلية في التبرع بالدم، والتي بلغت نسبتها (٦٤,٥%).

وتلتها العبارة رقم (٨) وهي "تشارك الجامعة من خلال الأنشطة الطلابية في الفعاليات والمناسبات المجتمعية"بدرجة عالية؛ حيث كان متوسطها الحسابي (٣,٦٩) وانحرافها المعياري (١,٢٢)؛ وهذا أيضًا يدل على أن الجامعة تقوم بدورها في ترسيخ قيم المواطنة وتفاعل الطلبة مع المجتمع الخارجي، واندماجهم من خلال تلك الأنشطة بعيدًا عن التعصب.

أما بخصوص تعليقات الطلبة فقد نال موضوع الواسطة اهتمام الطلبة؛ فمعظم الطلبة الذين علقوا وأبدوا آراءهم تحدثوا عن الواسطة، فقد اشتكت العديد من الطالبات من أن دخول بعض التخصصات العليا يكون بالواسطة على حساب الطالبات المتفوقات. يلاحظ أن معظم تلك الطالبات من المستوى التحضيري، وقد يكون هذا بسبب جهلهنّ بأنظمة القبول والتسجيل، والنسب الموزونة؛حيث إن الكثير من الطلبة إلى هذه اللحظة يعتقد بأن نسبة الثانوية العامة هي المهمة فقط. كذلك ذكرت طالبة في المستوى السابع علمي بأن "الجامعة تقوم بالتعامل بالواسطة والمكانة القبلية في إنجاز معاملات الطلبة".

واشتكت طالبة في المستوى الثالث علمي: "حتى إدخال الأكل بالواسطة"، وأكدت طالبة في المستوى الأول من القسم العلمي أن "التعصب القبلي والواسطة استهتار بقدرات الآخرين".

أما ما يتعلق بالبرامج التوعوية، فقد نفى جميع الطلبة الذين كتبوا تعليقاتهم إقامة الجامعة للأنشطة التوعوية فيما يخص الانتخابات البلدية. وذكر طالب في المستوى التحضيري أدبي بأن "التوعية بمخاطر التعصب القبلي مسؤولية الجميع"،في حين ترى طالبة في المستوى الخامس من القسم العلمي بأنه "لا يوجد مظهر من مظاهر التعصب القبلي؛ لذلك لا توجد أنشطة توعوية عن التعصب القبلي"، وذكرت طالبة في المستوى السابع أدبي بأن "مشكلة كلية إدارة الأعمال تعصب جنسي وليس قبليًا".

واقترحت طالبة في المستوى الثالث من القسم العلمي إقامة برامج تعارفية بين الطالبات لنشر التآلف والانسجام بينهنّ، وذكرت طالبة في المستوى الخامس من القسم العلمي بأنه لا يوجد مجلس طلابي في الجامعة؛ والحقيقة أنه يوجد مجلس استشاري طلابي ولكن معظم الطلبة لا يعلمون عنه شيئًا، وهذا يدل على ضعف الدور الإعلامي في الجامعة.

وذكر طالب في المستوى السابع من القسم العلمي بأن "الجامعة إذا قدمت برامج لا أحد يسمع عنها أوعن مكان إقامتهاووقتها.

عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول العصبية القبلية تبعًا لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)؟"؛ استُخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين كما يأتي:

جدول رقم (١٠): نتيجة اختبار (ت) للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا للجنس

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العصبية القبلية	ذكر	٤٩٧	٣,٠٥	٢,٤٣٥	٠,٠٢ دالة
	أنثى	٦٤٢	٢,٩٦		
المسؤوليّة التأصيليّة	ذكر	٤٩٧	٣,١٠	٨,٦٨٢	٠,٠٠٠ دالة
	أنثى	٦٤٢	٢,٧٢		
المسؤولية الاجتماعية	ذكر	٤٩٧	٣,٢١	٠,٧٩٧-	٠,٤٣ غير دالة
	أنثى	٦٤٢	٣,٢٥		

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس في المحورين الأول والثاني لصالح (الذكور)؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠,٠٢)، (٠,٠٠) على التوالي؛ وهي قيم أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودالة إحصائيًّا.

كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس في المحور الثالث؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٤٣)؛ وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وغير دالة إحصائيًّا.

جدول رقم (١١): نتيجة اختبار (ت) للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا للتخصص

المحاور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العصبية القبلية	علمي	٦٥٠	٣,٠٢	١,١٣٤	٠,٢٦ غير دالة
	أدبي	٤٨٩	٢,٩٨		
المسؤوليّة التأصيليّة	علمي	٦٥٠	٢,٨٦	١,٥٠٨-	٠,١٣ غير دالة
	أدبي	٤٨٩	٢,٩٣		
المسؤوليّة الاجتماعيّة	علمي	٦٥٠	٣,١٨	٢,٤٢٤-	٠,٠١ دالة
	أدبي	٤٨٩	٣,٣١		

يتضح من الجدول (١١)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للتخصص في المحورين الأول والثاني؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠,٢٦)، (٠,١٣) على التوالي؛ وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وغير دالة إحصائيًّا. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للتخصص في المحور الثالث لصالح (الأدبي)؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودالة إحصائيًّا.

جدول رقم (١٢): نتيجة اختبار (ت) للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا للمستوى الدراسي

المحاور	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العصبية القبلية	مبتدئ	٥٩٩	٣,٠١	٠,٥١٠	٠,٦١ غير دالة
	متقدم	٥٤٠	٢,٩٩		
المسؤوليّة التأصيليّة	مبتدئ	٥٩٩	٢,٨٨	٠,٢٣٦-	٠,٨١ غير دالة
	متقدم	٥٤٠	٢,٨٩		
المسؤولية الاجتماعية	مبتدئ	٥٩٩	٣,٢٢	٠,٦٧٤-	٠,٥٠ غير دالة
	متقدم	٥٤٠	٣,٢٥		

يتضح من الجدول(١٢)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمستوى الدراسي في المحور الأول والثاني والثالث؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠,٦١)، (٠,٨١)، (٠,٥٠) على التوالي؛ وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وغير دالة إحصائيًّا.

وأما الفروق الإحصائية التي تعزى لمتغير الجنس والتي جاءت لصالح الذكور في المحور الأول "العصبية القبلية"، قد تُفسر بأن الذكور قد يتعرضون لمثيرات التعصب القبلي أكثر من الإناث، مثل مسابقات مزاين الإبل والتجمعات القبلية. وهذه النتيجة لا تتفق مع نتيجة دراسة الأنصاري (٢٠٠٨)، حيث كانت نتائجها تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين، وكذلك مع نتيجة دراسة عبد الباقي (٢٠١٤) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس.

أما ما يتعلق بالمحور الثاني وهو محور "المسؤولية التأصيلية"، فقد جاءت الفروق لصالح الذكور أيضًا؛ وقد يعزى هذا إلى أن تفعيل المسؤولية التأصيلية من قبل الجامعة لدى الطلاب أكثر إيجابية منه لدى الطالبات.

وفيما يخصّ المحور الثالث وهو"المسؤولية الاجتماعية"، فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عوض وحجازي (٢٠١١) التي خلصت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزى لمتغير الجنس. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الرواشدة (٢٠١٢) والتي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث حول دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. كذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الخطيب (٢٠٠٤) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية.

أما الفروق الإحصائية التي تعزى لمتغير التخصص، فقد أكدت النتيجة المحور الأول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة الأنصاري (٢٠٠٨) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص.

وفيما يتعلق بالفروق الإحصائية التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، فقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي في المحور الأول والثاني والثالث؛ حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠,٦١)، (٠,٨١)، (٠,٥٠) على التوالي، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وغير دالة إحصائيًا.

أما في المحور الأول،فقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الأنصاري (٢٠٠٨) وعبد الباقي(٢٠١٤)، حيث توصلت نتائجهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي؛ وقد فسروا ذلك بأن طلاب المستويات العليا أكثر وعيًا بوجود التعصب

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

أ- النتائج المتعلقة بالعصبية القبلية:

جاءت استجابة أفراد عينة الدراسة لمحور " العصبية القبلية " بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٠٠) وانحرافها المعياري (٠,٦٤)، وقد رُتّبت عبارات المحور تنازليًّا على أساس مدى وجود التعصب القبلي، وقد احتلت العبارة رقم (٩) أعلى مرتبة في التعصب القبلي؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٢) وانحرافها المعياري (١,١١) بدرجة عالية.

أما العبارة رقم (١١) فقد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١,٨٤) وانحراف معياري مقداره (٠,٦٤) بدرجة منخفضة جدًّا.

ب- النتائج المتعلقة بالمسؤولية التأصيلية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية:

جاءت استجابة أفراد عينة الدراسة لمحور المسؤولية التأصيلية بدرجة متوسطة؛ حيث بلغ متوسطها العام(٢,٨٩) وانحرافها المعياري (٠,٧٥)، وقد رُتّبت العبارات تنازليًّا على أساس مدى تحقيق المسؤولية التأصيلية في الجامعة،وقد احتلت العبارة رقم (٧) وهي "تكرّم الجامعة الطلبة المتميزين على أسس علمية وموضوعية" أعلى مرتبة، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٥٣) وانحراف معياري مقداره (١,٣٠)بدرجة عالية. أما العبارة رقم (٤) وهي "تتضمن المقررات الدراسية موضوعات عن العصبية القبلية"، فقد احتلت المرتبة الأخيرة؛ بمتوسط حسابي مقداره (١,٨٠) وانحراف معياري مقداره (١,٠٥) بدرجة منخفضة.

ج- النتائج المتعلقة بالمحور الثالث "المسؤولية الاجتماعية":

جاءت استجابة أفراد عينة الدراسة لمحور المسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة، بمتوسط عام مقداره (٣,٢٤)، وقد رُتّبت العبارات تنازليًّا على أساس مدى تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعة،وقد احتلت العبارة رقم (٧) وهي "يشترك الطلبة في الأنشطة الطلابية بغض النظر عن انتماءاتهم القبلية" أعلى مرتبة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٥) بدرجة عالية.في حين احتلت العبارة رقم (٢) وهي "يوضح الأساتذة للطلبة مخاطر التعصب القبلي" المرتبة الأخيرة؛ بمتوسط حسابي مقداره (٢,٥٠)بدرجة منخفضة.

د- النتائج المتعلقة بالفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المسؤولية التربوية للجامعات السعودية في التعامل مع العصبية القبلية تبعًا للمتغيرات الآتية(الجنس، التخصص، المستوى الدراسي):

أولًا: الجنس:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس في المحورين "العصبية القبلية" و"المسؤولية التأصيلية" لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في المحور الثالث "المسؤولية الاجتماعية".

ثانيًا: التخصص:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى للتخصص في المحورين "العصبية القبلية" و"المسؤولية التأصيلية".

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى للتخصص في المحور الثالث "المسؤولية الاجتماعية" لصالح التخصص الأدبي.

ثالثًا: المستوى الدراسي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى للمستوى الدراسي في المحاور كلها.

التوصيات

بناء على ما استعرضته الدراسة في الإطار النظري، والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتعليقات التي ذكرها بعض الطلبة، فإن الدراسة توصي بالآتي:

أ- توصيات تتعلق بالمسؤولية التأصيلية لجامعة تبوك في التعامل مع العصبية القبلية:

١- الاهتمام بمصلى الجامعة، وتخصيص وقت لصلاة الجماعة، بحيث يؤدي الأساتذة والطلبة جميعًا صلاة الجماعة.

٢- التأكيد أن جميع منسوبي الجامعة من أساتذة وإداريين وموظفين ومسؤولي أمن يمثلون قدوة للطلبة؛ لذلك يجب الحرص على تطبيق مبدأ العدل والبعد عن التعصب والواسطة.

٣- الحرص على نشر القيم الإسلامية بين الطلبة من جميع منسوبي الجامعة وبشتى الطرق.

٤- زيادة الاهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية ومن ضمنها العصبية القبلية؛ وذلك عن طريق البحوث العلمية من قبل الأساتذة والطلبة.

٥- زيادة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية؛ وذلك بالاهتمام بالنوعية والأفكار التي تطرحها هذه الأنشطة؛ بحيث تثير اهتمام الطلبة وفضولهم، كذلك الإعلان عن هذه الأنشطة بحيث تصل إلى جميع الطلبة، واستخدام وسائل متنوعة ومن ضمنها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والملصقات القائمة على أسس مدروسة.

ب- توصيات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لجامعة تبوك في التعامل مع العصبية القبلية:

١- تجنب التعامل بالواسطة؛ وذلك بتطبيق القوانين الجامعية على جميع الطلبة بالعدل.

٢- إطلاع الطلبة على القوانين الجامعية وفهمها فهمًا صحيحًا بعيدًا عن التأويلات والتفسير الخاطئ؛ وذلك عن طريق نشر الكتيبات والمنشورات داخل الجامعة وعن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- إقامة برامج تعارفية عن طريق الأنشطة الطلابية وخصوصًا للطلبة المستجدين في نفس التخصص ومع التخصصات الأخرى؛ لزيادة اندماج الطلبة وتقاربهم مع بعضهم، والبعد عن التحزب والتعصب.

٤- زيادة الاهتمام بتفعيل دور الجامعة في المجتمع؛ وذلك من خلال الأنشطة التطوعية للطلبة خارج الجامعة، ومشاركة الجامعة في المناسبات المجتمعية المختلفة، وتقديم الاستشارات في القضايا الاجتماعية المختلفة.

دراسات مستقبلية مقترحة

من خلال العرض للإطار النظري وعرض الدراسة ومناقشتها؛ تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١- دور القبيلة في التصدي لمخاطر العولمة.
٢- تصور مقترح لدور القبيلة المتراحمة في المجتمع السعودي.
٣- المسؤولية الاجتماعية للقبيلة نحوالشباب في حمايتهم من الاغتراب الاجتماعي.
٤- دور القبيلة في تماسك الوحدة الوطنية.
٥- دور المؤسسات التربوية في التعامل مع العصبية القبلية.
٦- شيلات القبائل ودورها في إثارة التعصب القبلي.
٧- دور وسائل التواصل الاجتماعي في التعامل مع العصبية القبلية.

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

المراجع العربية:

١- ابن الأثير، أبوالسعادات المبارك بن محمد (تحقيق الزاوي،طاهر أحمد، الطناحي،محمود محمد) (١٩٧٩). **النهاية في غريب الأثر**. مطبعة الحلبي. القاهرة.

٢- أحمد، أحمد محمد شافعي (٢٠٠٠). التعصب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.دراسة مقارنة على عينة من طلاب التعليم العام والأزهري. **رسالة دكتوراة منشورة**. جامعة عين شمس.مصر.

٣- الأزهري، محمد بن أحمد (٢٠٠١). **تهذيب اللغة**. ط١. بيروت. دار إحياء التراث العربي.

٤- ابن إسحاق، محمد (تحقيق كار، سهيل) (١٩٧٨). **السير والمغازي**. ط١. بيروت. دار الفكر.

٥- أفضل، سجاد أحمد محمد (٢٠١٥). تعريف المسؤولية. **استرجعت** بتاريخ ١٩-٢-٢٠١٦ http:/www.alukah.net/sharia/0/8902/

٦- الجريسي، خالد عبد الرحمن (٢٠٠٦). **العصبيةالقبلية من المنظور الإسلامي**. الرياض. مؤسسة الجريسي.

٧- الجميعة، أحمد (٢٠٠٧). قنوات فضائية ومواقع إلكترونية ومزاين الإبل تغذي التعصب القبلي. **جريدة الرياض**. الرياض. العد١٤٣٤٢. ٣٠سبتمبر٢٠٠٧. **استرجعت بتاريخ** ٢١-١٠-٢٠١٧www.ariyadh.com/283646

٨- الخطيب، فاطمة عبد الله (٢٠٠٤). دور الجامعة في تنمية المجتمع السعودي. دراسة ميدانية على جامعة الملك عبد العزيز بجدة. **مجلة كلية الآداب**. جامعة بنها. مصر.

٩- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(تحقيق شحاذة،خليل) (١٩٨٨). **العبروديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العربوالبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**. ط٢. بيروت. دار الفكر.

١٠- الزهوي، بهاء الدين (٢٠٠٢). المنهج التربوي الإسلامي للطفل. ط١٦. حمص. مطبعة اليمامة.

١١- عبد الباقي، سلوى (١٩٩٢). العصبيات القبلية في دولة حديثة. **مجلة دراسات نفسية**.٢٠(٢)،٢٢٨-٢٠٣. مصر.

١٢- عبد الباقي، السيدة إبراهيم الطيب (٢٠١٤). التعصب القبلي لدى طلاب جامعة شندي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. **رسالة ماجستير منشورة**. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.

١٣- عودة، عبد القادر (د.ت). التشريع الجنائي مقارنًا بالقانون الوضعي. ط٤٠. دمشق. دار الكتاب العربي.

١٤- عوض، حسني؛ وحجازي، نظمية (٢٠١٣). واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها. **مجلة جامعة القدس المفتوحة**. بحث محكم. ع٣٠.

١٥- الكاروري، إبراهيم محمد أحمد الصادق (٢٠١٤). العصبية القبلية وأثرها على تماسك الدولة المعاصرة: دراسة في ضوء السياسة الشرعية. **مجلة المنبر**. بحث محكم. ع٢٠. ص.ص٣٥-٨٠.

١٦- الهنائي، أبوالحسن (٢٠٠٣). **المنجد في اللغة والأعلام**. ط٤٠. بيروت. دار المشرق.

المراجع الأجنبية:

19-Campbell,H.(2006).Tribal Synthesis ،piros ،MansosandTiwas through History.**Journal of the Royal Anthropological Institute**,12(2):293-311,Britain,

20-Darity,W.(2008).Tribalism, International Encyclopedia of the Social Sciences. Macmillan Reference.America.retrieved on19/2/2016 from: https://en.wikipedia.org/wiki/Tribalism